رتاج السنة

جمال القلب بالخوف من الله، جمال اللسان بالصمت وذكر الله، جمال الحال بالاستقامة، جمال الروح بالشكر لله، جمال الوجه بالعبادة والطاعة، جمال الكلام بالصدق، جمال العقل بالعلم، سُئلت سيدة عجوز يفيض وجهها بالحيوية أي مواد التجميل تستعملين؟ فقالت: أستخدم لشفتي الحق، ولصوتي الصلاة، ولعيني الرحمة والشفقة، ولبدني الإحسان، ولقوامي الاستقامة، ولقلبي الحب.

فكل سيدة وفتاة في حاجة إلى أن تزين نفسها وتجمل جسمها بتلك الصفات العظيمة من أجل النضارة والحيوية والجمال والنشاط الدائم المتجدد والصحة والعافية على الدوام. الجمال هو جمال الروح والتربية والأخلاق ، ولكل امرأة حظها منه الجمال بشرط أن تبرزه وترعاه وتحافظ عليه ، أما جمال الصورة وجمال الجسم

د. إسماعيل عبد الرحيم

الجمـــــال بمنظور إسلامي

فرغم تأثيره السريع إلا أنه لا يصل قط إلى رتبة الجمال الروحي في بهائه وسنائه وبقائه على مر الأيام. هل حبّ الجمال والحياة مشكلة ينبغي أن تُحلّ؟ أم أنها فطرة إلهية

ينبغي أن تُطوّر وتُستغلّ، وتُرعى حقّ رعايتها إن من أرسخ الفطر في تركيب الإنسان السويّ وحسه حبه للجمال في الصور والأشكال والأزياء والمناظر الطبعية، وتذوّقه لتفاصيل ذلك في شؤون حياته..هكذا خلقه الله الذي قال عنه :(لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)ولحكمة بالغة جبل الله الإنسان على هذا المعنى، ولذلك يأتي في الشريعة ما يوافق هذه الجبلّة ويستجيب لها وفي الوقت نفسه ما ينظمها ويهذبها؛فالإسلام جاء ليطوّر حبّ الجمال ويرشّده، لا ليقضي عليه أو يقلل منه أو من قيمته، وفي صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم : «إنّ الله جميل يحبّ الجمال». فهذا الإحساس الجمالي صفة إنسانية وهبها الله لكل البشر.وقديمًا قيل : كن جميلاً ترى الوجود جميلاً فلا تتجمل للحظة عابرة أو أمر دنيوي لكن تجمل حتى يطلع عليك علام الغيوب وأنت في أزهى حلل الجمال فيفيض عليك من نعمائه لأنك بجمالك أدخلت السرور في قلوب المسلمين.

فتوى

ما السبع المثاني؟ ولماذا سميت بذلك؟

الحمد لله، وحده، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه و بعد:

فقيل السبع المثاني هي: السبع الطوال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس، أو الأنفال والتوبة، عند من جعلهما في حكم سورة واحدة.

وقيل السبع المثاني: سورة الفاتحة، وهي سبع آيات، في أصح قولي العلماء من دون البسملة.

وقد اختار هذا القول ابن جرير وابن كثير؛ لما رواه البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سعيد بن المعلى في فضل الفاتحة:(هيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ) رواه البخاري وأبو داوود وابن ماجه والنسائي والدارمي وأحمد .

وما رواه البخاري-أيضًا- من طريق أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ) .

وسميت آيات الفاتحة بالسبع المثاني؛ لأنها تثنى أي تكرر في ركعات الصلوات، فرضًا ونفلاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه، وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث

كيـــف تكـــون قـــدوة

بقلم : حمدي عبد الرحيم

هلموا إلى النيل من هذه السيرة المباركة العذبة لننهل منها متمثلين قوله تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) .

كيف تكون قدوة لقد آثرت أن أتحدث فيه لما له من أهمية قصوى في حياتنا لا سيما وأننا نسمع ونشاهد صورًا سيئة ومخزية وفيها أننا نرى رجلاً يرسل ولده ليشتري له دخانًا ثم ينصحه بعدم التدخين وآخر يجلس أمام التلفاز لمشاهدة المسلسلات ويترك الصلاة ثم يأمر ولده بالحفاظ عليها وآخر يكذب عندما يأتيه ضيف ويرسل ابنه ليخبر الضيف أنه غير موجود لكي تكون قدوة وقائدًا وتأثر فيمن حولك عليك بالتالي :

أولاً – ابدأ بإصلاح نفسك وكما قال الشاعر ابدأ بنفسك ... وهاهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبيّن لنا كيفية القدوة عندما صعد المنبر وصاحَ في الناس قائلاً أنشدكم الله لا يعلم واحد منكم خيرًا إلا هذا فقام رجل وقال يا عمر فيك عيبان فقال وما هما يرحمك الله فقال العيب الأول لك قميصان تلبس واحدًا وتنزع آخر ولا يسع ذلك الناس والثاني تجمع بين لونين من ألوان الطعام ولا يسع ذلك الناس فرد عليه عمر والله لن أجمع بين قميصين ولا لونين من ألوان الطعام أبدًا وظل هكذا حتى لقي الله . علمًا بأن هذه الأشياء هي من المباحات والشاهد أن عمر أرسى لنا قاعدة في القدوة وهي ابدأ بإصلاح نفسك والقاعدة الثانية :لا تقل ما لا تفعل فالقدوة تعد من أنجع الوسائل المؤثرة في الأفراد لذلك يستنكر القرآن الكريم على الذين تخالف أفعالهم أقوالهم(يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتًا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون).

وصدق الشاعر

لا تنهَ عن خلق وتاتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

القاعدة الثالثة :كن واسع الصدر ولا تغضب فالامتناع عن الغضب من أعظم المكارم الخلقية التي يتخلق بها كرام الناس والقوم وقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عندما جاءه رجل يسأل عن الدين فقال صلى الله عليه وسلم : حسن الخلق وهو يرددها والرجل باق إليه من كل الاتجاهات . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني فقال لا تغضب . فالعاقل يجب أن يعامل الناس باللين والرفق .

القاعدة الرابعة كن حسن الاستماع ولا تستأثر بالحديث وكن متحدثًا بارعًا فالرسول صلى الله عليه وسلم عندما جاءه عتبة بن ربيعة أنصت له الرسول صلى الله عليه وسلم حتى فرغ من كلامه ثم قال عليه الصلاة والسلام هل فرغت يا أبا الوليد فقال اسمع فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم من سورة فصلت ثم قال له قد سمعت يا أبا الوليد فأنت وذاك . فحسن الاستماع مع قوة الإقناع تفعل بمن تحاور فعل السحر .

القاعدة الخامسة الحزم وعدم التردد

كن حازمًا في اتخاذ القرار وإلا ضاعت الأمور من بين يديك ولذلك لما كثر اللغط وارتفعت أصوات المسلمين في ثقيفة بني ساعدة في اختيار خليفة للنبي صلى الله عليه وسلم حسم سيدنا عمر الأمر بأن قدم أبا بكر وبايعه وبفضل الله وحزم عمر ومبادرته بايع الأنصار والمهاجرون .

القاعدة السادسة لا بد أن تعدل بين جميع الناس فلا تحابي أحدًا في دين الله ولا تجامل أحدًا على حساب شرع الله عندما جاء أسامة بن زيد للنبي صلى الله عليه وسلم يشفع في المرأة المخزومية قال له صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد من حدود الله يا أسامة والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .

معجزات الرسول -٣

انشقاق القمر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما رواه البخاري ومسلم

فكان هذا الانشقاق ـــ كما قال الخطابي ـــ آية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الأنبياء؛ وذلك أنه ظهر في ملكوت السماء خارجًا من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع فليس مما يطمع في الوصول إليه بحيلة فلذلك صار البرهان به أظهر

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذه المعجزة في كتابه العزيز فقال عز من قائل

(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ(١) وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (٢) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ (٣) وَلَقَدْ جَاءهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (٤) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (٥) سورة القمر الآيات من ١ إلى ٥ ونقل الحافظ بن كثير الإجماع على أن انشقاق القمر قد وقع في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات وأن الأحاديث التي وردت بذلك متواترة من طرق متعددة تفيد القطع

ومع عظم هذه المعجزة فإن أهل مكة المعاندين لم يصدقوا ولم يذعنوا بل استمروا على كفرهم وإعراضهم وقالوا: سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع أن يسحر الناس كلهم فسألوا من قدم عليهم من المسافرين فأخبروهم بنظير ما شاهدوه فعلموا صحة ذلك وتيقنوه

واحة نفسية

زهـــــراء عبد الرحمن عبد الله

بين أحلام الآباء وطمـوحـات الأبنـاء

أخي القارئ ، أختي القارئة

نتحدث اليوم عن موضوع حساس يخص مستقبل إخواننا وأبنائنا وهو موضوع اختيار التخصص الدراسي، نجد أنه كل عام بعد انتهاء امتحانات الثانوية وفرحة الأهل والأبناء بالنجاح تأتي مرحلة الصراع بين أحلام الآباء في أن يختار أبناؤهم تخصصًا معينًا وبين طموحات الأبناء، فالأب والأم دومًا يحلمون بأن يصبح ابنهم دكتورًا أو مهندسًا وليس الأمر مرتبطًا بالاستثمار في هذه التخصصات الدراسية التي ظلت حتى وقت قريب تضمن لدارسيها وظائف توفر دخلاً ماليًا عاليًا، بل الأمر مرتبط في المقام الأول بالمكانة الاجتماعية والوجاهة المفترضة للطبيب والمهندس والتي يطرب لها المجتمع وتسعد بها عائلات هؤلاء الأطباء والمهندسين، حيث يشعر الأبناء بسعادة عارمة عندما يقول لهم الناس (أبو الدكتور أو أبو الباشمهندس)، هناك بعض الآباء يحثون أولادهم على دراسة تخصصهم نفسه كي يرثوا المهنة عنهم، وتتزايد هذه الحالات في أوساط مهنية يكون فيها الآباء قد أنشؤوا أعمالاً ناجحة يريدون لها أن تستمر على يد الأبناء، من دون أن يأخذوا في اعتبارهم رغبات أولادهم وميولهم، وهذا التدخل يؤدي إلى إفساد حياتهم كلها والتسبب في تعاستهم، وأحيانًا إلى فشلهم في الحصول على الشهادة الجامعية لأنهم لن يتمكنوا من مواصلة دراسة ما لا يحبونه، وبعض الطلاب يتركون الدراسة الجامعية نهائيًا أو يتسيبون عن الحضور للدراسة، وبعض الآباء يرجعون سبب تدخلهم إلى الاهتمام بالألقاب لا بالعلم نفسه، فعلى الآباء أن يتدخلوا في حياة أبنائهم بتوضيح مزايا كل تخصص وعيوبه ويترك للابن في النهاية الاختيار في تحديد مصيره، خصوصًا أن تدخل الآباء يقتل روح الإبداع والإنجاز في أبنائهم. وتكون النتائج والتقديرات النهائية ضعيفة ويؤثر ذلك على حياتهم العملية، هؤلاء الذين تضطرب حياتهم بفعل تدخل والديهم في اختيار تخصصهم الدراسي، ليسوا ضحية الآباء بالدرجة الأولى، بل ضحية المنظومة القيمية الغريبة التي صاغها المجتمع، وانصاع لها الآباء، ومفادها أن ثمت تخصصات دراسية «أوجه» من سواها وأرفع قدرًا. لا يدرك المجتمع، هنا أن الإبداع والتفوق الذي تحتاجه المجتمعات والدول كي تنهض، لا يمكن أن يتحقق إلا على أيدي من يحبون مهنهم، أي يحبون تخصصاتهم الدراسية، فما فائدة شهادات الطب، إذا لم يحملها من يبدع في عمله، ويبتكر جديدًا فيه؟ بل أصبحت الأخطاء الطبية شائعة وعامة أخطاء في التخدير أخطاء في تشخيص الأمراض أخطاء في نسيان بعض أدوات الجراحة داخل أجسام المرضى وذلك كله قد يرجع إلى اختيار التخصص الخاطئ، فبعض أطبائنا ونتيجة لأن آباءهم يريدونهم أطباء حتى وإن لم يحصلوا تحصيلاً جيدًا في الثانوية يدفعون لهم ليدرسوا الطب ببعض الجامعات الخاصة ليتخرج طبيبًا وهو أساسه ضعيف، إن فنانًا تشكيليًا أو أديبًا واحدًا مبدعًا ومتميزًا خيرٌ للمجتمع من ألف مهندس تقليدي غير مبدع، لا يغادر ما تعلّمه في كتب الجامعة.

لا نطلب من الآباء ألا يتدخلوا في حياة أبنائهم نهائيًا ولكن يجب أن يتدخلوا في حدود النصح والإرشاد فالطالب أعرف الناس بنفسه وقدراته وإمكانياته وميوله وأهدافه وعندما يساعده أهله بأن يختار التخصص الذي يريد ويوفرون له الجو المناسب الخالي من التوتر فإن من المؤكد أن ذلك الطالب سيتفوق في المجال الذي اختاره وبذلك يستطيع حتى أن ينجح في حياته العملية لأنه يعمل في المهنة التي يريدها، كما أنه مع أهمية دراسة الطب والهندسة إلا أن المجتمع يحتاج أيضًا إلى التخصصات الأخرى بقدر احتياجه للطب والهندسة.